

7 - التفسير المختصر - سورة الفلق - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ايها الاخوة في الدرس الماضي انتهينا من الكلام على تفسير سورة الناس واليوم باذن الله نتكلم على تفسير سورة الفلق سورة الفلق سميت بهذا الاسم. لانها مفتوحة بقوله قل اعوذ برب الفلق. وفضائلها التي وردت - [00:00:00](#) كثيرة منها انها تعويذة وتحصين يتحصن بها المسلم ومنها انها رقية وشفاء يستشفى بها المريض اذا رقيت عليه تكون شفاء باذن الله تعالى لان الله انزل القرآن شفاء كما قال تعالى ونزل من - [00:00:30](#) ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ومنها هذه السورة مع سورة الناس وسورة الاخلاص وجاء في فضلها احاديث تقدم ذكر بعضها عند تفسير سورة لكن نعيد بعضا الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. ففي صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر ان - [00:01:00](#) انه كان يوما قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في سفر. فقال له يا عقبة اقرأ بقل اعوذ رب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهما لم يتعظ متعوز بمثلهما. في رواية لم - [00:01:30](#) ترى عين مثلهما قال عقبة ثم صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بهاتين السورة صلى بهم الصلاة وقرأ بها السورتين. يعني الناس في فلق في ركعة والناس في ركعة - [00:01:50](#) وفي السنن ايضا عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ بالناس في دبر كل صلاة. ولذلك من المستحب للمسلم انه اذا فرغ - [00:02:16](#) ومن اذكار الصباح في دبر الصلاة ان يقرأ بهذه السور الثلاث. مرة في كل سورة مرة بعد كل صلاة مع اية الكرسي ايضا لانه جاء فيها فضيلة ان من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يحجبه عن الجنة الا الموت. رواه الحاكم - [00:02:37](#) هي من اذكار الصباح والمساء. مع سورة الصمد سورة الاخلاص. ان تقرأ ثلاث مرات مساء ثلاث مرات صباحا بعد الفجر وبعد المغرب او بعد العصر لان المساء يبدأ من العصر. فانه - [00:03:07](#) حصن التحصين والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحصن بهما وبالصمد الحسن والحسين رقية. ولما مضى نزل جبريل كان يرقيه بهما. ولما اشتد عليه المرض مرض موتك قالت عائشة تقرأ عليه بهما. وكان صلى الله عليه وسلم كل ليلة اذا بات يقرأ في يديه ويقرأ - [00:03:27](#) ثلاث مرات بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ويمسح بها ما بدن بدنه ولا من بدنه. فيدل هذا على عظم فضيلة هذه السور وانها رحمة من الله انزلها على عباده. تلاوة - [00:03:57](#) وعلمنا وما فيه من علم ورقية وتحصين. فانه اعظم الكلام كرم الله. وصح في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:04:17](#) وقال لرجل لدغ من الليل لدغ عقرب. فقال له لو انك قلت اذا امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لمكة شيء وقال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل - [00:04:33](#) وكلمات الله يشمل كلام الله تعالى عموم انه صفته هي استعاذة بكلامه ويشمل كلمته التامات القرآن. ومنها هذه السور التي كلام الله التعويذات. واما قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق هذا قل هذا امر. للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين للمسلمين - [00:05:00](#)

عباد الله في صحيح مسلم وفي البخاري ايضا ان ابن كعب قال سألت رسول الله لماذا نقول؟ قل اعوذ لماذا ما نقول نقرأ اعوذ

مباشرة؟ فقال قل قيل لي قل فقلت يعني ايش؟ انما انا - [00:05:30](#)

متبع لما يوحى الله اليه. قال ابي فنحن نقول كم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل اعوذ هذا امر اعوذ والتجئ واعتصم العوذ

هو الالتجاء بالله عز وجل المحظورات - [00:05:50](#)

التي يخاف منها الانسان او اعوذ يقول اعوذ ولذلك امرنا الله بهذا وقل ربي اعوذ بك من مزاد الشياطين واعوذ بك ربي ان يحظر.

همزات الشياطين اما همز الوسوسة همز المس - [00:06:10](#)

واعوذ بك بان يحضروا احضروه عند الموت عند الاحتضار عند ذاته في بيته بين الناس يتعوذ من حضور الشيطان ووسوسته فاذا

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. امر بالاستعاذة. فهنا قل اعوذ - [00:06:30](#)

يلتجئ واعتصم برب الفلق الرب هو الله عز وجل رب الفلق هو المفلوق ما بين وخارج من شيء فلق من شيء. ورب الفلق الاصبح

والنور فلق مفلوق. انفلق النهار. كما قال تعالى فاقل فالفلق الاصبح - [00:06:56](#)

وجعل الليل سكنا الشمس والقمر حسبانا هو فارق الاصبح يفلقه فينفلق كانه ينفلق قل اعوذ برب الفلق الذي يوجد النور والظياء.

ويذهب الظلمة فانه يستعاذ ما في الظلمة من الشر. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. الغاسق اذا وقب -

[00:07:26](#)

ظلمة اذا اظلمت الليل اذا اظلم. هناك قال رب الفلق قال غاسق اذا وقب. اي الليل اذا اظلم وقب اظلم فان الليل اذا اظلم انتشرت

الشرور. سراق واللصوص واهل اجرام - [00:07:58](#)

والدواب الزواحف آ السباع البهائم تخرج على الناس في الليل. ومن يريد الناس الشر يدبره وينفذها بالليل. يسطو على الناس. فلما

كان الليل اكثر مرورا استعاذ امر الله عباده ان يستعيذوا منه من شر غاسق اذا وقب - [00:08:18](#)

والقادرة ان يفلق الاصبح. ويزيل الظلمة قادر على ان يحمي عباده من كنوف الظلام من الشرور. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق

من شر المخلوقات. وليس من خيرها. هم. من شر - [00:08:48](#)

المخلوقات وليس من خيره. ولذلك في الدعاء الذي او النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه كان يفرع من الليل فقال قل اعوذ

بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:09:18](#)

من شر ما خلق وبرأ وذراً. ومن شر ما انزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها. ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر اللي نرجو فيها

ومن شر ما ذراً في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق به - [00:09:38](#)

يطرق بخير. يعني يستعيذ من الشر لا من طوارق الخير. والطارق هو ما يأتي به الطارق هو ما يأتي بالليل يطرق الناس في الليل. لانها

اشر او اكثر الشهور تكون في ذلك. فهنا يستعيذ العبد برب الفلق بالله عز وجل. فهو رب العباد ورب الاجمعيين - [00:09:58](#)

والقادر على فلق الحبة عن النبتة وفلق المرأة عن المولود تنفلق فيخرج منها المولود او الدابة. والقادر على اخراج الحي من الميت

واخراج من الحي. قادر على دفع شر ذا الحماية تدمنه. من شر ما خلق من شر المخلوقات لان ما هنا تفيد العموم - [00:10:28](#)

اي شر كل ذي شر. من الناس والجن. هذا عموم جميع الشر تستعيذ بالله ومن شر غاسق وقب عطف. ذكر هناك في الاية الاولى شر

المخلوقات. ثم ذكر الظرف والزمان - [00:10:58](#)

من الذي يكون فيه الشر؟ كثيرا وهو الليل. ومن شر غاسق اذا وقب. قال العلماء في التفسير المراد بالغاسب الليل. لان الغسق الليل او

اختلاط الظلمة بشيء يسير من النور. ومن شر النفاثات في العقد. حاسدات. ذكر - [00:11:18](#)

يعني بعد ما ذكر العموم ذكر الزنا الظرف الذي يكون فيه ذكر اشر الناس من شر النفاثات السواحر. في العقد الذي تنفو عقدة لان

الساحر والساحر ما اذ اراد ان يعقد المشهور يرقى او يعزم عفاريت يحظرهم - [00:11:44](#)

ثم باسمائهم ويذكر اسم المريض او الشخص الذي يريد سحره ويعقد عقدة وينفث فتخرج من نفسه الخبيثة ريق خبيث يعقد به اسم

الشخص مع على العفريت الجني الخبيث تنعقد هذه العقدة - [00:12:14](#)

ثم عقدة اخرى ثم ثاني ما فات. فتعتقد على ذلك الشخص عقدة السحر اذا لم يكن متحصنا بالله مستعيذا بكلمات الله اي هذا.

وانعقدت عليه واما اذا كان مستعينا بالله متحصنا به فلا يستطيعون. يحميه الله منهم - [00:12:42](#)

رب الفلق الذي يحميك من من النفاثات في العقد من شره. فلذلك العبد على تكرار هذه السورة دبر الصلوات وتكرارها ثلاثا في المساء

والصباح. ونوم لاجل ان يتحصن من سواحر ومن الساحلين عموما وانما ذكر هنا الساحرات لان النساء اكثر سحر - [00:13:11](#)

اما اكثر عملا للسحر واما اكثر طلبا له. من من السحرة لتسحر زوجها او من تريد. فدي ومن المعلوم ان الساحر لرا لمن شاء الله قال

تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ما يستطيعون الا باذن الله بقدر الله - [00:13:41](#)

فاذا تحصن العبد بالله عز وجل اصله وهمه. من شر النفاثات في العقد. ومن من شر حاسد اذا حسد. الحاسد اذا حسد. يعني تشمل

الحاسد بالعين والحاسد بالفعل. الحاسد بالعين الذي حسود. يصيب بالعين بالنفس. تستعيز - [00:14:10](#)

بالله من اصابته. فاذا كبده يتحصن بهذه السورة صباحا ومساء يكون له حرز من اصابة العين. لكن بقدر قوة هذا الحرز انما هو

الانسان يسير بين اعدائه من السحرة والحسدة والخبثاء الماكرين يسير - [00:14:40](#)

من الجن والانس الشياطين اعداء. صار الصدوم بالمسلم. فاذا كان متحصنا بحصن شديد يقرأ قل هو الله احد اعوذ برب الفلق قل

اعوذ برب الناس ويكررها واية الكرسي يجعل طبقات شيء فوق شيء فيسير انه مدبر - [00:15:07](#)

بدروع كثيرة. فاذا كان قليل ظعيف الدرع يجعل درعا واحدا. ظعيفا او مهلهلا قراءة غافل يقرأ وهو يقرأ وهو غير موقن فانها تكون

التين يكون ضعيفا يكون التحصين ضعيفا. كذلك في القراءة على الرقية. ان كان بعزم وتكرار - [00:15:27](#)

ويقين يقرأ المرض وثقة بالله ويكرره فانه ينفع اكثر من الضعيف القليل مثل الدواء الدواء ان كان الداء مرض شديدا يحتاج الى دواء

مكثف وطويل ومكرر. وهكذا اذ يكون العبد ما دام ان الله انزل له الحصن والتعويذة انزل له الدواء والرقية فليعتني بهذا -

[00:15:57](#)

وبحاسد اذا حسد. كذلك الحاسد الاخر سود الذي يكيد للانسان. يريد به الشر فيعيذ بالله منه قال اذا حسد لانه قد يكون حاسد لا لا

يضره. هو نفسه حسود لكن ما يكيد للناس. قد يقدم خيرا مو كل الحسود - [00:16:27](#)

او من يصيب بالعين يظن ناس من من الناس من هو يصيب بالعين لكنه يذكر الله. اتق الله في فاذا رأى شيئا يعجبه يقول ما شاء الله

لا قوة الا بالله. او يذكر الله حتى لا يصيب بالعين. في ذلك النبي امر الانسان اذا رأى من اخيه ما يعجبه - [00:16:50](#)

ان يبرك عليه. يبرك ايش؟ يقول ما شاء الله تبارك ببرك يقول بارك الله. حتى لا يصبح بالعين. فهذه السورة حصن ليم ينبغي للمسلم ان

يحرص عليها. يقولها ذكرا وتلاوة - [00:17:10](#)

وتحصينا نسأل الله تعالى ان يعيذنا من شر الحاسدين والجاهلين وخبثاء ومن شرور شياطين الانس والجن انه كريم الله اعلم وصلى

الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:17:30](#)